



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٩/٩/٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقائع زيارة الرئيس السادات لحيفا في يومها الأول

الخبز والملح في احتفال بلدية حيفا ترحيبا بالرئيس السادات وقريته



اسحق ناعون رئيس دولة اسرائيل يخالق كلمة الترحيب بالرئيس السادات لدى وصوله حيفا، حيفا وقد اصحاب استقبال الرئيس كجر رجل الدين وغير المسلمين الاسرائيليين .

بكم بأسم أمهات حيفا وباسم آباء حيفا
ووزوجك الرائعة التي هي محل أعجاب
الجميع لخالصها للتضاييا الانسانية .
كما نرحب بابنتك .

اننا نرحب بك كزعيم شجاع لشعب
عريق لعب دورا هاما في صنع الحضارة
.. اننا نتذكر وبالقطع لن ننسى أبدا
العباسة التي صاحبت مجيئك للمرة
الاولى لبلادنا في نوفمبر ٧٧

وتدتمت بإسادة الرئيس بعمل بهائل
عمل المستكشفين القدماء الذين حقنوا
من خلال رحلاتهم اكتشافات للثارات
تربت بعضها لبعض . ومن خلال رحلتك
التي تمت بها من أجل السلام فتدققت
المسافة التي كانت تفصل بين بلدنا
٣٠ عاما . وقد تربت هذه الرحلة بين
شعبينا من أجل السلام والرفاهية في
هذه المنطقة وهو الشيء الذي يباركه الله
وخلال دقائق سوف تمر بشوارع حيفا
وسوف ترى مدننا في أجمل صورها،
وسوف ترى مواطنينا وهم يحيونك .
كنا نأمل ونصلى أن تؤدي محادثتك في
اسرائيل الى دفع عملية السلام الحثيقي
.. فليتحول الطريق الذي فتحه السادات

عندما وصل موكب الرئيس
الى بوابة المدينة . قدم ٦
أطفال منهم ثلاثة من العرب
وثلاثة من اليهود باقات
الزهور الى الرئيس السادات
والسيدة قريته . وكان في
استقبالهما اكثر من ١٠ آلاف
مواطن ردودا هتافات بالعربية
(حيفا ترحب بمجيككم للسلام)
ورفعوا لافتات بينما كان
الرئيس يتناول الخبز والملح
ثم التقى الحاخام الاكبر
للمدينة كلمة ترحيب .

وقد عم الجميع البهجة
والفرح واطلقت أسراب
الحمام الابيض رمز السلام
وآلاف البالونات الملونة في
سماة المدينة ابتهاجا بالزيارة
وئي الكلمة التي ألتاها آري جريل
عمدة المدينة قال : « اننا أهل حيفا
- يهودا وعربيا - لنخورون بالترحيب
بكم على ابواب مدننا ، كما أنتى أرحب



اليوم الى مهر بحرى مزدحم ببواخر كل شعوب يحمل السائحين والبضائع بين ميناى مصر واسرائيل .

وردا على عمدة المدينة القى الرئيس كلمة قصيرة قال فيها أنه جاء يحمل تحيات ٤ مليون مصرى - من أجل سلام دائم لمستقبل أجيالنا القادمة لكى نعيش جنبا الى جنب فى تناسق ومودة . . وقد وعدت الشعب الاسرائيلى خلال زيارتى للقدس أنه لن تكون هناك حروب اخرى ، ولن تكون هناك معاناة أو سفك دماء . وسوف أبذل كل جهد ضرورى لتحقيق هذا الهدف .

وقد صفت الجماهير المحتشدة فى مكان الاحتفال طويلا للرئيس السادات أثناء القائه لكلمته .

وحضر احتفال البندية اسحق نافون رئيس دولة اسرائيل ومناحيم بيجين رئيس الوزراء وقريبتاهمها وكبار المسؤولين فى اسرائيل

وبعد انتهاء الاحتفال استقل الرئيس السادات السيارة الى فندق دان كارميل حيث ينزل الرئيس خلال زيارته لحيفا وحيث تجرى المباحثات بينه وبين كبار المسؤولين الاسرائيليين .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الحربة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا . حيث كان في استقباله والسيدة قرينته على رصيف الميناء اسحق نافون رئيس دولة اسرائيل ومناحم بيجين رئيس الوزراء وقرينتهما كما كان في استقبال الرئيس كبار القادة الاسرائيليين وقد قام الرئيس السادات بمصافحة كبار مستقبليه بينها عزمت الموسيقى المسلمين الوطنيين المصري والاسرائيلي واطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية وترحيبا بالرئيس السادات .

وقد ازدان ميناء حيفا باعلام جمهورية مصر العربية وصور الرئيس السادات . وبعد ذلك تام الرئيس السادات باستعراض حرس الشرف الذي اصطف في الميناء وتبادل الرئيسان السادات ونافون كلمتي ترحيب بمناسبة زيارة الرئيس السادات لحيفا .

وفي كلمته رحب اسحق نافون بالرئيس السادات .. وقال ان الالاف من ابناء حيفا كانوا في انتظار الرئيس السادات وقرينته ليعبروا لهما عن تقديرهم ومشاعرهم الطيبة ... وقال نافون ان زيارة الرئيس السادات لحيفا تعد حلقة اخرى في سلسلة جهود لاحلال السلام .

واعرب الرئيس الاسرائيلي عن قرينته بان المباحثات التي سيجريها الرئيس السادات اثناء هذه الزيارة ستساعد على فتح الطريق أمام السلام الشامل وأشار رئيس دولة اسرائيل في كلمته الى الخلافات الموجودة في وجهات النظر .. وقال اننا نؤمن بتكاثية التعلب على هذه الخلافات .. وميؤب نتسكن ان عاجلا او اجلا من تحقيق السلام الذي نعمل من اجله

وبعد انتهاء نافون من كلمته قام بمصافحة الرئيس السادات الذي توجه الى المنصة لاقاء كلمته .

وفي كلمته قال الرئيس السادات اننا سنهض في طريق السلام ... اننا واثقون من ان كل مصري سيجعل من السلام حقيقة واقعة . ولن تكون هناك مرة اخرى اراقة للدماء . او صراع غير مفيد .. واكد الرئيس السادات تصميمه على المضي قدما من اجل تحقيق السلام للشعب الفلسطيني وقال ان التحدي عظيم واننا على استعداد لقبول التحدي ..

وقال الرئيس السادات : اننا مصممون على تحقيق السلام للشعب فلسطين الذي سيبقى وانا مخلصون لاماله وبعد انتهاء الرئيس السادات من القاء كلمته قام كبار رجال الدولة في اسرائيل بمعانقته معبرين عن تقديرهم له وفرحتهم بزيارته لحيفا .. وكان من بين كبار مستقبلى الرئيس السادات في ميناء حيفا اسحق شامير رئيس الكنيست وكبار الحاخامات اليهود وكبار رجال الدين الاسلامي في حيفا وبعد ذلك استقل الرئيس السادات السيارة التي توقفت به في مبنى بلدية حيفا حيث كان في استقباله اربيه لمورنيل رئيس البلدية وكبار الحاخامات وقد قدم رئيس بلدية حيفا الخبز والملح للرئيس السادات والسيدة قرينته رمزا لترحيب وتقديرا لجهوده من اجل السلام وذلك وفقا للتقاليد الاسرائيلية العربية والعبرية

وكان مبنى البلدية والمنطقة المحيطة به نزدان بصور الرئيس السادات واعلام مصر والافئان التي كتبت عليها عبارات التحية والترحيب باللغتين

وبعد انتهاء الاحتفال استقل الرئيس السادات السيارة الي فندق دانكارمل حيث نزل خلال زيارته للمدينة .



■ اسحق نافون للسادات : محادثاتكم في حيفا سوف تساعد على فتح الطريق الى السلام الشامل

دوما الى تلوب هذا الشعب . ان
زيارتك اليوم في اعقاب زيارة رئيس
حكومتنا للاسكندرية تستكمل حلقة
اخرى من حلقات سلسلة السلام وهي
سلسلة من ذهب تصيفها ابادى
الشعبين والحكومتين .

انتنا نؤمن بان المحادثات التي
ستجرونها هنا مع السيد مناخم بوجين
ورفاقه ستزيل بعض العقبات المناثرة
على الطريق وستساعد بالتسالى على
فتح الطريق الى تحقيق سلام شامل
الينا على انتسنا ان نمضى في طريقه .
واننا نعمل داتها على الالتزام
بالجدول الزمنى الخاص بعملية السلام
وان كانت هناك اختلافات بالنسبة
لموضوع معين او اختلاف في وجهات
النظر ولكن لا بد للجانبين في النهاية
ان يتغلبا على كل ذلك من اجل دفع
عملية السلام وجلب الرخاء للشعبين .
ولكن ان اجلا او عاجلا سوف نتمكن
من تحقيق السلام وهو السلام الذى
نعمل داتها من اجله وسوف ينتهى بنا
المطاف الى تحقيق السلام .

وانتسنا اليوم نرى اعلام مصر
وإسرائيل جنبنا الى جنب وهو علامة
قوية على السلام الذى نسعى من اجله
وأهلا بكم .

فيما يلي نص كلمة اسحق نافون
سيادة رئيس جمهورية مصر العربية
محمد انور السادات والسيدة عقيلته
المحترمة جيهان السادات :

انه لن دواعى الشرف العظيم والغبطة
ان ارحب بكم ومرافقتكم وبكربيتكم
العزيرة بمبارات الترحيب الصادقة
انتى ارحب بكم باسم الشعب في
اسرائيل وباسم عقيلتى أوفيرا لقد
جاء لانتقبالكم رؤساء الكنيسيت
والحكومة ومحكمة العدل العليا ومثلو
الشعب على اختلاف فئاته وطوائفه
ومثلو السلك الدبلوماسى الاجنبى
ان الالات من ابنا حيفا في انتظار
موكبكم عبر شوارع المدينة للتعبير عن
مشاعر مخلصمة وعميقة من الاحترام
والتقدير لشخصكم واعمالكم ورسالتكم

ولسيادة مصر الاولى وللشعب المخرى
المسامح وبلادده العظيمة صاحبة التراث
الثقافى الرائع والبلد وهم ينتسبون
كذلك بالطبع للسلام ، لقد جئت بحرا
هذه المرة يا سيادة الرئيس ان سفنك
تروسو هنا في ميناء صديق وانى أرجو
ان يشعر امراء طاقم هذه السفن
كانهم في الاسكندرية .

وانتم ياسيادة الرئيس سواء جئتم
برا أو بحرا فانكصل في نهاية المطاف



■ السادات ردا على نافتون : مصر مصممة على تحقيق السلام للشعب الفلسطيني الذي سننزل مخلصين له

فى مساء ديفالقى الرئيس السادات كلمة ردا على الكلمة التى القاها
الرئيس أسحق نافتون رئيس دولة اسرائيل فيما يلى نصها :
الرئيس نافتون : رئيس الوزراء بيجين وأصدقائى أننا بكل الأمل نقوم بزيارة

ديفا وذلك سعيا وراء العملية المقدسة
وهى قضية السلام وأن اجتماعنا سيتم
هنا فى هذا المكان الذى يعتبر رمزا
للتعايش بين العرب واليهود ..
وأضاف الرئيس السادات أن أبناء
عمومتنا يعيشون جنبا الى جنبويعبدون
الله فى نفس الارض وذلك من أجل
الصالح المشترك وأنا نمضى على طريق
السلام وأنى أقرر هنا أن كل مصرى
سيجعل من السلام حقيقة واقعة ولن
يكون هناك مرة ثانية صراع غير مفيد.
أو حروب أخرى .
وقال الرئيس السادات أننا وبنفس

القدر مصممون على أن نمضى فى تحقيق
السلام للشعب الفلسطيني الذى سننزل
مخلصين له على الدوام ..
وقد يكرن التحدى عظيما ولكن
المستقبل أعظم وأنا على استعداد
لتقبل التحدى . وأضاف الرئيس
السادات أن كل رجل وامرأة فى أى
منطقة يساندون قضيتنا بكل قوة وحماس
وأنه لاختيارنا البحث وليوفقنا الله
سبحانه وتعالى الى الطريق السوى حيث
أننا نحتاج الى أن تنقلب على الصعاب
بالحكمة والله يدعو الى دار السلام.
صدق الله العظيم والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وشكرا ..



الرئيس السادات يرد تحية أبناء حيفا الذين اصطفوا في الجياد لدى وصوله للرحيب به .